كيف تطور مهاراتك في التعليم الذاتي بإنشاء مواقع الويب؟

كتبه نادر حوري | 30 يوليو ,2021

سيطر عالم الإنترنت ومواقع الويب خلال بداية القرن الواحد والعشرين على مختلف جوانب حياتنا، وأصبح جزءًا متأصّلًا من أسلوب حياتنا وأعمالنا. إن كنت ترغب في دخول عالم الإنترنت بنفسك وتأسيس موقع الويب الخاص بك، فالأمر لم يعد معقّدًا إطلاقًا.

قد تتساءل في نفسك: من أين أبدأ؟ كيف يمكنني إنشاء موقعي الخاص بنفسي؟ ما هي المهارات التي أحتاج إلى تعلّمها لتحقيق ذلك الهدف؟ حسنًا، مع توفُّر الإنترنت أصبح بإمكانك تعلُّم كل شيء بنفسك، كل ما تحتاجه فقط هو تطوير بعض المهارات لديك، وهذا المقال سيكون خير دليل لك حول كيف تقوم بتطوير مهاراتك في التعليم الذاتي بإنشاء مواقع الويب.

التعلُّم الذاتي

"لا أعلم كيف"، لم يعد هناك وجود لمثل هذه العبارة في عصرنا الحالي، ولم تعد عُذرًا يمكننا اختلاقه لأنفسنا لتبرير عدم تمكّننا من تحقيق أهدافنا، ففي عصر الإنترنت هذا أصبح كل شيء بين يدَيك، ونقصد حرفيًّا بين يدَيك في هاتفك الذكي أو حاسوبك.

التعليم الذاتي هو مفهوم عصري حديث نشأ وتطوّر مع ظهور الإنترنت، ويشير إلى تعلُّم مختلف العلوم والمهارات عبر تصفّح الإنترنت والبحث عن المعلومات المطلوبة من شتى المصادر، هذه المصادر قد تكون مقالات أو فيديوهات أو حتى صور ومخططات توضيحية.

إليك بعض النصائح عند البحث على الإنترنت لتوخّي دقة وسلامة المعلومة:

- تحرَّ المواقع الرسمية والموثوقة: ما فائدة المعلومة التي ستحصل عليها إن كانت خطأ؟ لا بد من تحري مصداقية المعلومة لا سيّما أن الإنترنت أصبح يضجُّ بالمواقع، منها ما هو مزيّف ومنها ما هو حقيقي وموثوق. عمومًا تكون المواقع الحكومية ومواقع المنظمات العالمية الرسمية، مثل موقع منظمة الصحة العالمية، والمواقع التعليمية الأكاديمية (التي تنتهي عادةً بـ org أو edu) مصدرًا موثوقًا للمعلومات.

- تأكد من أكثر من مصدر: لا ضير إطلاقًا من التأكد من صحة معلومة معيّنة من مصدرٍ آخر، فهناك الكثير من المصادر المتوفِّرة عبر الإنترنت، والتأكد من المعلومة من أكثر من مصدر سيعطيك موثوقيّة أكبر لهذه المعلومة.

- اطّلع على آراء الآخرين: في بعض الأحيان عند زيارتك للمواقع سترى تعليقات لبعض الزائرين في تلك المواقع، ممن جرّبوا طريقة معيّنة أو أسلوبًا محدّدًا في إنشاء مواقع الويب ولكن الطريقة لم تكن ناجحة أو كان بها خلل، بإمكانك الاستفادة من تجارب هؤلاء الأشخاص وتفادي الكثير من المشاكل والعقبات التي قد تواجهها.

مهارات لا بدّ من اكتسابها

قبل الانطلاق في رحلة إنشاء موقعك الخاص، ستحتاج في جعبتك إلى بعض المهارات الأساسية التي ستسهِّل عليك مراحل صنع موقع احترافي، وتوفِّر عليك الكثير من الوقت والجهد وحتى المال. جمعنا أبرز هذه المهارات وكيف السبيل إلى تعلّمها وإتقانها.

مهارة البحث

ونقصد هنا مهارة التصفح وإيجاد المصادر المعلومات المناسبة والموثوقة بفعالية، بمعنى آخر كيف تحصل على المعلومة الصحيحة والمناسبة بأقل وقت وجهد ممكن. مهارة البحث من أكثر المهارات أهمية في مجال تطوير خبرتك وتعميق معلوماتك في إنشاء المواقع.

إليك بعض النصائح التي ستكون ذخرًا جيدًا لك لتطوير مهارة إنشاء مواقع الويب لديك:

- لا بد أنك لاحظت أثناء تصفحك للإنترنت اختلاف الامتدادات في المواقع (نهاية اسم النطاق أو الURL) هذه الامتدادات مؤشر مهم -ولكن ليس مطلَق- على موثوقية الموقع وطبيعة محتواه، كيف؟ حسنًا إليك تفصيلًا لتلك الامتدادات:
- ".com": وهو الامتداد الأكثر شيوعًا، ويشير إلى المواقع والمؤسسات الصغيرة أو المتوسطة.
- ".net": يستعمل بشكل أساسي في مواقع الشبكات الإخبارية والاجتماعية وغيرها.
- ".org": تستعمله الهيئات والمنظّمات غير الربحية عادةً.
- ".edu": تستعمله مؤسسات التعليم ومصادر المعلومات المعتمدة أو الرسمية.
- ".co": يستخدمه مواقع الشركات الربحية الكبيرة والمتوسطة.
- ".gov": تعتمده مواقع الحكومات والوزارات الرسمية.

- "info.": تتبنّاه معظم المواقع العلمية، أو تلك المختصة بنشر العلوم المُعتمدة بشكل عام.

- نطاقات الدول: مثل (ps) لفلسطين المحتلة و(jo) للأردن و(bh) البحرين و(iq) للعراق و(sy) لسوريا وغيرها.

إن كنت تبحث عن مصادر موثوقة للمعلومات، فعليك أن تضع في مقدمة أولويات البحث تاريخ الموقع ومصداقيته والجهات التي تدعمه، وخبرة المسؤولين عن النشر فيه.

والجدير بالذكر أن المواقع ذات الامتدادات org وedu وgov وinfo ونطاقات الدول، غالبًا -وليس دائمًا- تحمل المصداقية الأعلى، وفي حال لم تجد التفاصيل التي تبحث عنها في هذه المواقع، فيمكنك الانتقال إلى المواقع التي تحمل الامتدادات com وco، وليكن الملجأ الأخير للمعلومات هو المواقع ذات الامتداد net لأنها قلّما تكون موثوقة أو مُعتمدة، باستثناء بعض المواقع والقنوات الإعلامية المشهورة.

- لا بأس بالاعتماد على أكثر من محرّك بحث بما في ذلك محرّك جوجل ومحرّك bing وياهو، لماذا؟ لأن لكلٍّ منها خوارزميات خاصّة في إظهار نتائج البحث، لذا ستكون أمام خيارات أكثر في المصادر لتحصل على المعلومات منها.

- احرص على أن تقاطع المعلومة من أكثر من مصدر على الإنترنت، لا سيما إن كانت المعلومة حسّاسة، مثل صحة كود برمجي تريد استخدامه لضبط عناصر معينة في الموقع الذي تصمّمه، هكذا معلومات تكون حسّاسة ولا بد من التأكد من صحّتها من أكثر من مصدر.

مهارة اللغة

في رحلتك لتعلُّم إنشاء مواقع الويب بنفسك من خلال الإنترنت، ستحتاج إلى كمّ كبير من مصادر المعلومات، هذه المعلومات قد لا تكون متوفرة في اللغة العربية دائمًا، أو قد تكون متوفرة ولكنها محدودة أو غير موثوقة.

في هذه الحالة ستحتاج إلى أن تمتلك في جعبتك لغة عالميّة مُعتمدة، لها قاعدة واسعة من المواقع والمصادر الموثوقة.

بالطبع تأتي اللغة الإنكليزية في مقدمة اللغات الأجنبية من حيث كمّ المصادر المتوفرة فيها عبر الإنترنت، إذ تبلغ نسبة المحتوى المقدّم باللغة الإنكليزية على الإنترنت كلّه ما يقارب 25%. لذا إن إتقانك للمبادئ الأساسية للغة الإنكليزية ومع الاستعانة ببعض المعاجم الاحترافية، ستتمكن من الوصول والاستفادة من معظم المحتوى العلمي عالميًّا.

لا نقول هنا إن المحتوى الجيد على الإنترنت حكر على اللغة الإنكليزية، فهناك اللغة التركية والروسية والإسبانية والفرنسية. لذا إن كنت تتقن إحدى هذه اللغات فهو أمر جيّد، لكن إن أردت الوصول لأكبر قدر ممكن من المعلومات فستحتاج حتمًا إلى أساس جيّد في اللغة الإنكليزية.

مهارة حل المشاكل

مهارة أخرى أساسي يجب أن تتقنها، لتصل إلى مستوى الاحترافية في أي شيء تتعلمه من خلال التعليم الذاتي على الإنترنت. سيكون من البديهي بالطبع أن تصادفك العديد من العقبات والمشاكل في رحلتك، منها ما يكون بسيطًا وسهلًا ومنها ما يكون صعبًا ومتعبًا جدًّا.

يجب أن تعلم أنك ستكون المسؤول الأول عن معالجة أي مشاكل تطرأ أثناء إنشاء موقع الويب بنفسك، لذا لا بد من أن تكون قادرًا على البحث وتقصّي حلول تلك المشاكل. إليك بعض النصائح المفيدة لتطوير هذه المهارة:

- يجب عليك أن تتقن البحث عن الكلمات المفتاحية لمشكلتك؛ في كثير من الأحيان تعجز عن وصف المشكلة التي تصادفك وكتابتها في جوجل بدقة، والنتيجة عشرات المواقع غير المفيدة وساعات من البحث المضني. ومفتاح النجاح هنا هو الاطّلاع على نتائج البحث الأوّلية عن الكلمة المفتاحية ثم إعادة البحث عنها، وستحصل على نتائج أدق.

- استعن بالمواقع والمنتديات المتخصصة بالأسئلة والاستفسارات، مثل موقع ريديت (Reddit) وكورا (Quora) ومنصة حسوب التي توفر حلول بعض المشاكل باللغة العربية.

- عندما تنجح في حل مشكلة معيّنة، دوّن الطريقة التي اتّبعتها، فقد تصادفك المشكلة ذاتها مستقبلًا وتنسى طريقة حلّها أو الموقع الذي اعتمدت عليه في معالجتها، وعندها ستسعفك الملاحظة التي دوّنتها عن حل هذه المشكلة.

من أين تبدأ في تعلم كيفية إنشاء موقعك الخاص؟

حسنًا، وضع مخطط عمل سيكون مهمة سهلة ولكن الالتزام بهذا المخطط سيكون الجزء الأصعب. هناك عمومًا استراتيجيتان أساسيتان لإطلاق موقع جديد، والاختيار فيما بينهما يعتمد على مهاراتك وإلمامك بالأمور البرمجية.

الطريقة الأولى هي برمجة موقعك بالكامل بنفسك، وذلك من خلال الاعتماد على لغات برمجة المواقع، مثل الجافا سكريبت (JavaScript) وبايثون (Python) وسي شارب (#C) وغيرها. أما الطريقة الثانية، فتعتمد على منصات إدارة المحتوى، ولعلّ أشهرها العملاق ووردبريس.

وقد أفردنا في مقالنا فقرة مستقلة عن هذه المنصات، كون معظم أصحاب المشاريع الذين يرغبون ببناء موقعهم ليس لديهم الخبرة الكافية في الأمور البرمجية.

تعلم البرمجة: خطوات واستراتيجيات لتبدأ رحلتك

إن أردت الخوض في برمجة المواقع وتعلّمها لبناء موقعك من الصفر، فإليك أبرز الخطوات والاستراتيجيات التي يمكنك اتّباعها من أجل تطوير مهاراتك في هذا المجال:

- اقتنص الكورسات المميزة: هناك العشرات إن لم نقل المئات من الكورسات المجانية والمدفوعة في ساحة الإنترنت لكي تتعلم منها برمجة المواقع، إلا أن القليل منها من يحمل فائدة دسمة ومباشرة. لذا جمعنا لك هنا بعضًا من أبرز المواقع التي تقدِّم كورسات مميزة وفريدة:

- أكاديمية حسوب: توفِّر أكاديمية حسوب المشهورة العديد من الكورسات المجانية الاحترافية في شتى مجالات البرمجة. بإمكانك متابعة هذه الكورسات حتى دون التسجيل

في الموقع، ولكن إن أردت طرح أي تساؤلات أو استفسارات لفريق عمل الموقع لا بد من التسجيل ضمن الموقع حينها، وبالطبع إن التسجيل مجاني تمامًا.

- موقع ووردبريس بالعربية: وهو من أفضل المواقع العربية الرائدة في مجال تقديم أدلة معرفية بشكل مجاني، لإنشاء المواقع باستخدام ووردبريس لغير المتخصصين.

- موقع كورسات: وجهة رائعة أخرى إن أردت الحصول على كورسات مميزة مجانًا. لا يقدّم الموقع كورسات خاصّة به بل عوضًا عن ذلك يجمع الكورسات المميزة باللغتَين العربية والإنكليزية، والتي تندرج تحت تصنيف المشاع الإبداعي من شتى المصادر عبر الإنترنت وتبويبها وفهرستها ضمن الموقع.

- الاطّلاع على المقالات الاحترافية: تعدّ المقالات الاحترافية أبرز المصادر المجانية التي يمكنك الاعتماد عليها لتطوير المهارات البرمجية لديك.

- متابعة قنوات يوتيوب التعليمية: لا شك أن يوتيوب مصدر أساسي للمعلومات وخاصّة في مجال البرمجة. وهناك خيارات واسعة أمامك للانتقاء منها، الأمر شخصي لذا اختر اليوتيوبر الذي تألفه وترغب بمتابعته.

منصات إدارة المحتوى: الطريق الأسهل للاحتراف

إن لم تكن ترغب في خوض غمار مجال البرمجة وتهدف إلى حصد النتيجة، وهي بناء موقع احترافي متكامل، فخيارك الأمثل هو إتقان العمل على إحدى منصات إدارة المحتوى المميزة.

ولعلّ أبسط وأفضل منصات إدارة المحتوى هي منصة ووردبريس العملاقة، التي سيطرت على مجال صناعة محتوى الإنترنت حرفيًّا خلال العقد الماضي.

تعدّ ووردبريس أشهر منصات إدارة المحتوى على الإطلاق؛ فوفقًا لآخر الإحصاءات أكثر من 60% من المواقع المبنية بواسطة هذه المنصات مبنية عن طريق ووردبريس، كما أن 34% من المواقع الإلكترونية على الإنترنت تم إنشاؤها بواسطة ووردبريس. ماذا يعني هذا؟

هذا يعني وبكل بساطة أن ووردبريس مجال واعد وساحة آمنة ومربحة لاستثمار الجهد والمال فيه، من أجل تطوير موقعك المستقبلي. بعد هذه المقدمة لا بد أن السؤال التالي الذي يتبادر إلى ذهنك: كيف أبدأ رحلة إنشاء موقع الويب الخاص بي بواسطة ووردبريس؟ وما هي المهارات المطلوبة لذلك؟

الأمر أبسط مما تتخيل، ومع القليل من المعرفة والخبرة ستجد نفسك قد خرجت بموقع احترافي متكامِل لمشروعك القادم. المصادر الأساسية التي يمكنك من خلالها تطوير مهاراتك في إنشاء المواقع عبر ووردبريس تشمل ما يلي:

- المقالات: وقد وضعناها في المقدمة لأنها المصدر الأول والأساسي للخبرة الضرورية للعمل على ووردبريس. هناك عشرات المواقع المتخصصة في مقالات تعليم ووردبريس، فالمحتوى المكتوب يساعدك على زيادة التركيز في اكتشاف كافة تفاصيل المعلومات التقنية وتكرار الاطّلاع بسهولة.

- الفيديوهات: مادة دسمة أخرى لتعلُّم كيفية إنشاء موقع عبر ووردبريس، ويعدّ يوتيوب وجهة كافية تغطي معظم المعلومات التي ستحتاجها. هناك الكثير من القنوات التعليمية المجانية على يوتيوب والتي تغوص في تفاصيل ووردبريس، فالمحتوى المرئي يساعدك على مشاهدة الخطوات بشرح عملي.

- الكورسات: كما ذكرنا هناك مصادر متنوِّعة للكورسات العربية والإنكليزية المدفوعة والمجانية، ويمكنك العثور على كورسات لتعلم ووردبريس في المصادر التي فصّلناها سابقًا.

سواء قرّرت تعلم مجال برمجة المواقع وإنشاء موقعك بنفسك من الصفر، أم أردت الاعتماد على منصة ووردبريس في إنشاء موقع احترافي متكامل، فسوف تحتاج إلى تطوير مهاراتك في التعليم الذاتي، لأنها ستكون المصدر الأساسي للخبرات التي ستحتاجها.

لا تتردد إطلاقًا في استثمار الوقت والجهد في تطوير هذه المهارات إن أردت الوصول إلى درجة الاحترافية، سواء في مجال إنشاء مواقع الويب أم في أي مجال آخر.

رابط المقال : https://www.noonpost.com/41138/